

دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الحاسبي

دراسة تطبيقية في شركة الفيحاء الخاصة للبناء الجاهز

م.د. جابر حسين علي

الكلية التقنية الإدارية-البصرة

The role of information Technology in improving of Accountants performance

Lecture. Dr. Jaber h. Ali Almanssori

ABSTRACT

The rabid development in the information technology, with the increasing and wide scope in fund stream, founding the need to product and provide the accounting information to its users with timelines and relevant reliability, therefore the firms tried to investment in information technology as a knowledge base to process the accounting data in order to provide and send relevant information's The study aimed to measure the effect of information's technology on the accounting performance through interview with head and staff in accounting department and questionnaire was directed to a group of employees in the accounting control department and. The study results that the information technology has positive effect on accounting performance, and help to decrease the time to complete actions and increase the performance of accountants.

- المجلد التاسع
- العدد السابع عشر
- تشرين ٢ ٢٠١٦
- استلام البحث: ٢٠١٥/١/٢٢
- قبول النشر: ٢٠١٥/٣/٢٣

م.د. جابر حسين علي

دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين

الأداء المحاسبي

دراسة تطبيقية في شركة الفيحاء الخاصة
للبناء الجاهز

المستخلص

ان التطور السريع والهائل في تكنولوجيا المعلومات، وما صاحبه من ازدياد حجم الأموال واتساع نطاقها، استوجب توفير المعلومات لمستخدميها بالسرعة والدقة المناسبين مما دفع إلى التفكير بضرورة الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وأنظمتها كحجر أساس وأداة من أدوات المعرفة التي تساعد على معالجة البيانات كما ونوعا ومن ثم زيادة إنتاجية الموظفين وتحسين عملية اتخاذ القرارات وتقديم في الاداء بشكل عام. هدفت هذه الدراسة الى قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات على الأداء المحاسبي وقد تم ذلك من خلال المقابلات مع مدراء وموظفي قسمي المالية والرقابة، فضلا عن استمارة الاستبيان التي تم توجيهها الى العاملين في اقسام المحاسبة والرقابة. أظهرت الدراسة بان هناك تأثير إيجابي لتكنولوجيا المعلومات على الأداء المحاسبي، من خلال تخفيض وقت انجاز المعاملات المالية وتحسين أداء المحاسبين

المقدمة

ان ما يميز منظمات الاعمال اليوم استخدامه النظم المعلومات المبنية على تكنولوجيا المعلومات بشكل واسع ومتطور. كما ان تبنيه التكنولوجيا المعلومات يعد توجه استراتيجي نظرا للأثار الكبيرة التي يتضمنها، وقد تبنت الكثير من المنظمات هذا التوجه لحاجتها اليه، في وقت أصبح هذا التوجه ممارسة طبيعية في ضوء المتغيرات الكبيرة التي يعيشها العالم في كل المجالات، هذا من جانب ومن جانب اخر تمثل المعلومات المحاسبية إحدى أهم تلك المعلومات التي تؤثر في مختلف القرارات، لذا فإن هناك سعي حثيث الى تقديمها لمستخدميها بالسرعة والدقة الممكنة وبأكبر قدر من الملائمة. وعليه فقد استبدلت الكثير من المنظمات انظمتها اليدوية وما يصاحبها من اعمال ورقية الى الأنظمة الالكترونية في معالجة البيانات المحاسبية من خلال أحداث تغييرات كبيرة في بيئة تكنولوجيا المعلومات لديها بغية تقليل التكاليف والجهود والارتقاء بالأداء. وتعد البرمجيات المحاسبية والتدقيقية وتطبيقات المشاركة بالمعرفة هي العناصر الرئيسية لهذا التحول، حيث يتم أتمتة العمل من حيث برمجيات الإدخال والمعالجة والإخراج والتدقيق والرقابة، مما يساعد على تطوير مهارات وكفاءة أداء الموارد البشرية العاملة في القسم المالي لتلك الشركات. من هنا جاءت فكرة الدراسة كمحاولة لمعرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء العاملين في القسم المالي.

1- منهجية الدراسة

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الرؤية لدى العديد من مدراء الشركات حول أهمية تكنولوجيا المعلومات في تطوير الأداء المحاسبي وانعكاسه على دقة وسرعة توليد المعلومات المالية اللازمة لاتخاذ مختلف القرارات في الشركات. ويبرز عدم وضوح تلك الرؤية بسبب التكاليف العالية الآتية للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وما يقابل ذلك من ان الفائدة ستكون مستقبلية على الأداء، فضلا عن التساؤلات التالية: -

- هل يغير استخدام تكنولوجيا المعلومات طبيعة العمل داخل القسم المالي في الشركة.
- هل تتميز تكنولوجيا المعلومات بالجودة الكافية حتى تكون بديلا عن العمل اليدوي.
- كيف تستطيع تكنولوجيا المعلومات ان تغير طبيعة العمل داخل القسم المالي وبالتالي ارتفاع في الاداء الفردي والجماعي.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بيان دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء الأفراد العاملين في القسم المالي من حيث زيادة انتاجيتهم في القسم (سرعة الإنجاز، كمية العمل المنجز، الجهد المبذول، دقة المخرجات، سرعة الاستجابة واسترجاع المعلومات وتوفيرها) فضلا عن المساهمة الفاعلة في عملية صنع القرار وكفاءة أداء العاملين في القسم المالي.

أهمية الدراسة

ان الاتجاه الحديث في العمل المالي هو خلق بيئة مكتبية خالية من الورق، لذا فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من أهمية التحول من العمل اليدوي في القسم المالي الى استخدام تكنولوجيا المعلومات بغية تحقيق الدقة والسرعة في معالجة البيانات وانجاز الأعمال المحاسبية بالصورة التي تساعد على توفير المعلومات المحاسبية بالوقت والدقة الملائمين، إضافة إلى أهمية معرفة المنفعة من الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وخفض التكاليف.

فرضية الدراسة: تقوم الدراسة على فرضية رئيسة مفادها:

(يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات في تشغيل ومعالجة البيانات المحاسبية الى زيادة إنتاجية العاملين في القسم المالي وتحسين أدائهم فضلا عن ضمان تدفق المعلومات بدقة وسرعة واقل كلفة). ويمكن اشتقاق الفرضيات الفرعية الثلاث الآتية:

1- ان اتباع استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات يؤدي الى زيادة إنتاجية العاملين في القسم المالي وتحسين أدائهم.

2- تساهم المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية في تحسين أداء العاملين في القسم المالي

3- تلعب الدوافع التقنية لدى العاملين في القسم المالي دورا مهما في تحسين أدائهم.

حدود الدراسة:

تمت هذه الدراسة في حدود شركات القطاع الخاص العاملة في محافظة البصرة والتي تبنت استخدام تكنولوجيا المعلومات لأكثر من خمس سنوات مضت (أي قبل عام 2010). واستهدفت العاملين في مجال المحاسبة والرقابة.

أسلوب الدراسة: لغرض انجاز الدراسة وتحقيق أهدافها فقد اعتمد الباحث على المنهج العلمي الاستنباطي والاستقرائي والوصفي في الحصول على البيانات من مصادر الكتب والمجلات العلمية فضلا عن قام الباحث بالآتي:

- الدراسة الميدانية (المعايشة الميدانية في الشركة عينة البحث واجراء المقابلات مع جميع العاملين في القسم المالي والرقابي والاقسام الأخرى)
- الاستبيان (توزيع استبانة لمجموعة من المختصين في المجال المحاسبي والرقابي في شركات القطاع الخاص التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات في انجاز اعمالها المحاسبية والرقابية)

1- الدراسة الميدانية:

تم اختيار عينة عشوائية من شركات القطاع الخاص العاملة في مدينة البصرة والتي لها امتدادات في مناطق أخرى وعملت بالنظام اليدوي والالكتروني مع التركيز على شركة الفيحاء للبناء الجاهز على اعتبارها شركة تعمل ضمن مجموعة الفيحاء التي تضم العديد من شركات المقاولات والبناء الجاهز وتتمتع بالنظام اللامركزي في إدارة شؤونها فضلا عن انها اعتمدت الأنظمة الالكترونية الجزئية في أنشطتها الرئيسية منذ سنة 1991 لأثبتت بعض العمليات كالاستلام والصرف المخزني وتسجيل الأصول واحتساب الإندثارات جنبا الى جنب مع العمل اليدوي، ثم تطور الامر ليشمل جميع الاعمال في القسم المالي، عدا تلك التي تستوجب توثيق ورقي مثل طلبات الشراء والمصادقة عليها. كما ان النظام الإلكتروني المعمول به في الشركة يُستخدم لجميع شركات المجموعة. وقد قام الباحث بمعايشة ميدانية

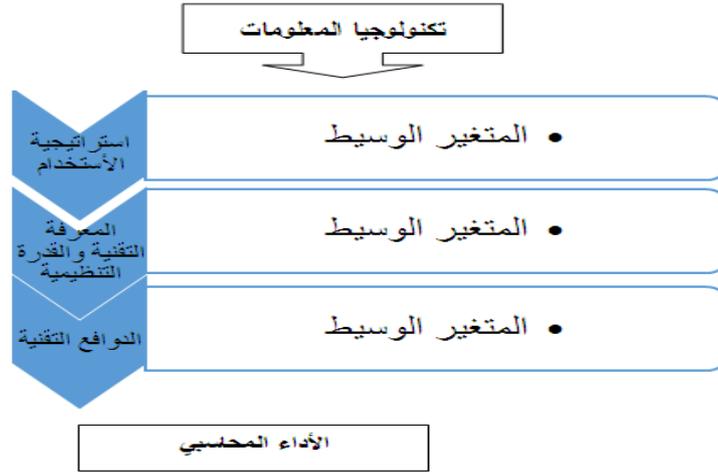
لمعرفة تفاصيل العمل، فضلا عن اجراء العديد من المقابلات مع (مديرة القسم المالي، مدقق ومراقب حسابات الشركة، العاملين في القسم المالي والاقسام الأخرى المرتبطة به، فضلا عن مدير الشركة).

2-الاستبيان

بغية تحقيق اهداف الدراسة وقبول او رفض فرضياتها فقد تم توزيع استمارة الاستبانة التي استعيرت متغيراتها من دراسة (Dumitur, et al 2008) بعد تكييفها لصالح هذا الدراسة ووزعت على المحاسبين المهنيين ومراقبي الحسابات العاملين في شركات القطاع الخاص والذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات في الأقسام المالية في شركاتهم وكان عدد الاستثمارات الموزعة 85 استمارة استلم منها 65 استمارة وتم استبعاد استمارتين ليصبح حجم العينة 63.

وقسمت الاستبانة الى ثلاث محاور أساسية تمثل المتغيرات الوسيطة (استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات، المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية، والدوافع التقنية) التي تؤثر في أداء العاملين بالقسم المالي. وقد تم استخدام النظام الاحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T عند درجة حرية (n-1=62) وعند مستوى(0.05) للفقرات المعتمدة لكل متغير .

انموذج الدراسة



النموذج من اعداد الباحث

متغيرات الدراسة

1- المتغير المستقل (تكنولوجيا المعلومات)

تعرف تكنولوجيا المعلومات بانها اسلوب الاداء الذي يتضمن مزيجا مركبا متفاعلا من تجهيزات الية متطورة مثل اجهزة الحاسوب والانترنت والبرمجيات، والعمالة لتشغيل البيانات، ولتقديمها كمعلومات حديثة متطورة بأسرع ما يمكن لكل مستخدم هذه المعلومات. وتلعب تكنولوجيا المعلومات دورا حيويا في تحسين إنتاجية الأنشطة المختلفة، فضلا عن وجود جدلا بين الوحدات الإدارية للوقوف على كيفية استخدام هذه التكنولوجيا بالشكل الذي يحقق الأهداف المنشودة، حيث ينبغي ان تسهم تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في تحسين الأداء والقرارات الإدارية وذلك من خلال تحقيق الأهداف والاستخدام الأمثل لتوليد المخرجات المطلوبة بأقل كلفة، فضلا عن زيادة قدرة النظم المحاسبية على التكيف السريع مع المتغيرات البيئية.

2- المتغيرات الوسيطة

أ- استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات

لقد اوجدت تكنولوجيا المعلومات بيئة جديدة في جميع الأنشطة والفعاليات وبالتالي يتحتم على جميع الأنشطة تحسين قدرتها للتعامل مع هذه المتغيرات الجديدة، كما ينبغي ان تكون هذه الأنشطة اكثر استجابة لمتطلبات العمل واكثر فاعلية من خلال التكامل مع الأنشطة الأخرى، ولتحقيق ذلك من خلال حيازة او توظيف تكنولوجيا المعلومات لابد من وجود استراتيجية يتم من خلالها تحديد متطلبات تكنولوجيا المعلومات في ضوء استخدامات القسم المالي (مراقبة التغيرات السريعة في بيئة العمل، معرفة المنافسين، العمل على تخفيض التكاليف، وتحسين الإنتاجية والذي يعمل على تحسين ربحية الشركة)

ب -المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية

تعد المعرفة التقنية بانها الخبرة المتأتية من رافدين أساسيين يتمثلان بالتعليم والتعلم، كما انها تعد بمثابة الرصيد المتراكم من الخبرات والتي ينبغي ان تساهم في تحسين الأداء، وهي بالتالي قدرت الأشخاص في استخدام تكنولوجيا المعلومات وتسخيرها في تطوير وتحسين أدائهم، كما انها تمثل جزء من المعرفة المحاسبية للعاملين في القسم المالي وتحديا حقيقيا لمهنة المحاسبة. اما القدرة التنظيمية فأنها تسعى الى تحسين الفعالية التنظيمية للقسم المالي من خلال تطوير الموارد البشرية وتطوير الثقافة التنظيمية.

ج -الدوافع التقنية

تمثل الدوافع أحد خصائص السلوك الإنساني ويلعب الدافع دورا مهما في تحديد وتوجيه سلوك الافراد وتقوده الى ممارسة نوع من السلوك للاستجابة الى المطالب والحاجات. كما ان الدوافع التقنية تساهم في ضمان تدفق المعلومات المحاسبية وسرعة نقلها لمستخدميها فضلا عن تحقيق الترابط والتنسيق والتكامل بين القسم المالي والاقسام الأخرى.

3- المتغير التابع الأداء المحاسبي

يقدر ما ينظر الى الاداء بانه سلوك بشري يرتبط بالفاعلية والكفاءة، فإنه يمثل انعكاس لقدرة المنظمة وقابليتها في استخدام الموارد البشرية والكيفية التي بموجبها تتم عملية الاستخدام لغرض تحقيق اهدافها سواء في المستوى الاستراتيجي او التشغيلي.

ثانيا: الدراسات السابقة

1-دراسة: Rajivet al: 2002

Impact of Information Technology on Public Accounting Firm Productivity

هدفت الدراسة الى تقييم أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات على انتاجية شركات المحاسبة العامة. وطبقت الدراسة في خمسة من الشركات العالمية الكبرى في مجال المحاسبة العامة والتي تستخدم تكنولوجيا المعلومات بشكل واسع وللفترة من (1999-1997)، وركزت على برمجيات التدقيق وبرمجيات المشاركة بالمعرفة وعلى إجراء المقابلات المباشرة مع الإدارة العليا وجمع المعلومات الكمية والنوعية من مكاتب الشركات مع استمارة استبانة للغرض أعلاه وقد تم استخدام تحليل الانحدار وتحليل البيانات المغلفة (Data Envelopment Analysis) وخلصت الدراسة الى وجود أثر هام لتكنولوجيا المعلومات على إنتاجية الأفراد في شركات المحاسبة العامة.

2-دراسة Maria & Alves 2010

Information Technology roles in Accounting Tasks A Multiple-case Study

هدفت هذه الدراسة الى التركيز بشكل خاص على أثر تكنولوجيا المعلومات على التغيرات التنظيمية التي تتعلق بوظيفة المحاسبة الادارية، والسعي الى اعداد مهنة المحاسبة الادارية لمواجهة التحديات التي سوف تشكلها تكنولوجيا المعلومات عند استخدامها. كما حاولت الدراسة قياس أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على مهام المحاسب، فضلا عن الاسهام في مجموعة المعارف التي تعزز تأثير تكنولوجيا المعلومات على مختلف المهام

المحاسبية. واستخدمت الدراسة ستة حالات عملية لستة شركات صناعية، واستخدمت التحليل المقارن قبل وبعد استخدام تكنولوجيا المعلومات في الأقسام التي تعتمد المحاسبة الإدارية على بياناتها وهي (قسم الإنتاج وقسم المبيعات وقسم المشتريات، فضلا عن القسم المالي ومحاسبة التكاليف) وقد خلصت الدراسة الى ان المستندات التي يتم اعدادها بشكل لامركزي باستخدام الحاسوب (Laptop) تعيق من عملية توحيدها وجعلها مركزية فضلا عن احتوائها كمية من البيانات تجعل عملية فهمها صعبة في الوقت المطلوب والملائم. كما اظهرت الدراسة ان عملية تحديد المشاكل من استخدام تكنولوجيا المعلومات بالشركة أكثر من وضع الحلول لها.

3-دراسة Mehdi et al 2012

(The Effect of Information Technology on Efficacy of the Information of Accounting System)

حاولت هذه الدراسة معرفة مقدار فعالية تكنولوجيا المعلومات على البيانات والتقارير المحاسبية وقد استخدمت التحليل الاحصائي واختبار فريدمان من اجل تصنيف متغيرات الدراسة. كما حاولت الدراسة معرفة فعالية تكنولوجيا المعلومات على عوامل مثل عرض وتجهيز البيانات في الوقت، التقارب بين البيانات المحاسبية مع الظروف والتغيرات الاقتصادية، سهولة تفسير البيانات الناتجة من الرغبة في نوعية المخرجات، ثقة المديرين في مدى ملائمة النظام، وتنوع وشكل المخرجات، وتداخل البيانات في عملية صنع القرارات. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من خمسين مدير شركة من الشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية، وقد استنتجت الدراسة على ان تكنولوجيا المعلومات بشكل متكامل فعالة على فاعلية البيانات والتقارير المحاسبية.

4-دراسة البحيسي 2006(تكنولوجيا المعلومات وأثرها على القرارات الإدارية في منظمات الاعمال)

هدفت هذه الدراسة التي طبقت على الشركات الفلسطينية العامة والمحدودة والتضامنية الى معرفة المزايا التي يمكن لمنظمات الاعمال تحقيقها نتيجة استخدام تكنولوجيا المعلومات

وعلى وجه الخصوص شبكات الاتصال والانترانت والانترنت، كما هدفت الدراسة لمعرفة الاثر على القرارات الادارية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام SPSS في تحليل بيانات استمارة الاستبيان حيث كان حجم العينة 71. وقد خلصت الدراسة الى ان الاستخدام المناسب لتكنولوجيا المعلومات يمكن ان يكون بمثابة المفتاح الرئيسي لتحقيق اهداف المنشأة التي تعمل في اسواق تتميز بارتفاع درجة المنافسة وينبع هذا الامر من قدرة تكنولوجيا المعلومات على المساهمة في تطوير قدرات المنشآت على التشغيل والنمو والابداع، وتحويل هذه القدرات الى جزء يتكامل مع عملية اتخاذ القرارات وخاصة الاستراتيجية منها.

5-دراسة الرفاعي وآخرون 2009(أثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستخدمين-دراسة حالة سوق عمان المالي)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين وذلك من خلال معرفة ماهية نوعية المعلومات المحاسبية التي يسعى المستثمر للحصول عليها وأهميتها في اتخاذ قراره الاستثماري من حيث ملائمة وموثوقية وثبات المعلومات وقابليتها للمقارنة، واستخدم الباحثون استمارة الاستبانة التي وزعت على عينة بلغ عدد افرادها 91 لاستطلاع آراء المستثمرين في سوق عمان للأوراق المالية وقد استخدم البرنامج الاحصائي SPSS في إيجاد تحليل الانحدار ومعامل التباين، وخلصت الدراسة إلى إن هناك أثر هام لاستخدام الحاسوب في تطوير مهارات وأداء المحاسبين الأمر الذي يؤدي إلى توفير معلومات للمستثمرين تتميز بخصائص الملائمة والموثوقية والثبات والقابلية للمقارنة.

6- دراسة الجزراوي وسعيد 2009 (أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية)

هدف هذه الدراسة التي استخدمت التحليل النظري لبعض ادبيات الفكر المحاسبي المتعلق بنظم المعلومات المحاسبية ضمن اطار تكنولوجيا المعلومات (على اعتبارها بحث مسئل من أطروحة دكتوراه الموسومة أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم الجامعي)

الى تحليل الدور الذي تلعبه أدوات تكنولوجيا المعلومات في رفع كفاءة وفاعلية مخرجات نظم المعلومات المحاسبية وانعكاسات هذا الدور في إعادة تقويم نل كالنظم وفق رؤية تجعل منها نظم معلومات شاملة، كما أن إدخال أدوات تكنولوجيا المعلومات الحديثة إلى الوحدات الاقتصادية تتطلب تغييرات في الهياكل لهذه الوحدات والأعمال وكذلك البحث عن الشركاء بغرض إنشاء الشبكات وآليات وأدوات إيصالها والتشريعات أي الأنظمة التي يعمل بموجبها. وخلصت الدراسة الى ان هذه التغييرات الأساسية سيكون لها أثر كبير على النظم المالية والأدلة المتاحة لدعمها، مما يؤدي إلى تغييرات في السجلات المحاسبية والمحافظة على الاجراءات المحاسبية المتبعة. كما ان هناك ضرورة ماسة لمواكبة التطورات والتغييرات الحاصلة في مجال مهنة المحاسبة بغية انجاز الأعمال بسرعة وبشكل أفضل وكذلك للمحافظة على الحصة لتنافسية في الأسواق.

7-دراسة كلبونه واخرون 2011

(أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي دراسة ميدانية على الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى تأثير استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المسجلة في سوق عمان للأوراق المالية والتي تبنت انظمت معلومات محاسبية محوسبة للفترة الممتدة من (2009-2000) وان يكون استخدامها لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مؤثر في نشاطها، وقد بلغ حجم العينة 24 شركة صناعية، وتم اعتماد أسلوب مقارنة متوسط اتبع بعض المقاييس المالية للأداء (العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) والعائد على السهم (EPS) قبل استخدام نظام المعلومات المحاسبي المحوسب بأربع سنوات وبعد استخدامه بأربع سنوات، وقد اظهرت الدراسة البعد موجود تأثير لنظم المعلومات المحاسبية على أداء الشركات المالي، وقد كانت نتائج الدراسة مغايرة لنتائج العديد

من الدراسات السابقة، وقد اوصت الدراسة الباحثون بضرورة إجراء دراسات أخرى حول نفس الموضوع وباستخدام متغيرات أخرى لقياس أداء الشركات المالي ولفترات اختبار أطول.

8-دراسةحمدان واخرون 2012

(أثر هيكل الملكية في مستوى الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وأثرها في أداء المصارف الأردنية : دراسة تحليلية للفترة 2003-2008)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر هيكل الملكية في مستوى الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات، وكذلك إلى اختبار أثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء المصارف المدرجة في سوق عمان للوراق المالية. وقد استخدم الباحثون طريقة المربعات الصغرى والانحدار اللوجستي في تحليل بيانات العينة المكونة من خمسة عشر مصرفاً للفترة من 2003-2008. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ هناك أثرٌ موجباً للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في القيمة السوقية المضافة إذ أنّ تعزيز الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات يساهم في تعزيز القيمة السوقية المضافة للمصارف، وبما يوفره ذلك من زيادة في الأرباح، وبما ينعكس بدوره على تعظيم قيمة المنشأة في السوق المالية.

ويرى الباحث ان اغلب الدراسات التي تم الاطلاع عليها تؤكد وجود تأثيرات ايجابية على اداء الشركات بشكل عام والاداء المالي بشكل خاص الذي يؤدي الى تعظيم الربحية، وان هذا التأثير الايجابي يرجع الى استخدام تكنولوجيا المعلومات في تلك الشركات، ودراسات قليلة لم تظهر ذلك التأثير، بسبب صغر اعمال تلك الشركات وما يقابله من ارتفاع في تكليف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات. او ان المتغيرات المبحوثة لم تكن متلائمة مع الدراسة. وتختلف هذه الدراسة بكونها استخدمت متغيرات تختلف عن المتغيرات في الدراسات السابقة، كما انها تركز على جانب التأثير لتكنولوجيا المعلومات في أداء العاملين في اقسام المحاسبة والتدقيق في الشركات التي تبنت أنظمة محاسبية الكترونية في انجاز معاملاتها المالية.

ثالثاً: الإطار النظري

1- تكنولوجيا المعلومات والاداء المحاسبي

يطلق مصطلح التكنولوجيا على الحواسيب وما يتصل بها من معدات اتصال وبرمجيات تمكن هذه الحواسيب من التعامل في إطار مستقل أو شبكي مع أجهزة أخرى. أما تكنولوجيا المعلومات فهي استخدام ادوات التكنولوجيا الحديثة في جمع البيانات ومعالجتها، لذا فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات ونقلها يعد اليوم من اهم العناصر التي تجعل منظمات الاعمال ان تعمل بشكل مستمر على اتصال بالتطورات والتقدم الحاصل في جميع المجالات. كما وأنها أصبحت جزءاً مهماً في الكيفية التي تمكن منظمات الاعمال من ادارة ومراقبة مواردها، فضلاً عن تأثيرها في التصميم التنظيمي لتلك المنظمات (Maria & Alves, 2010). أما مصطلح الاداء فقد شاع في الادب الاداري كمفهوم والذي يراه الباحثون بأنه الكيفية التي يؤدي بها العاملون مهامهم اثناء العمليات الانتاجية والعمليات المرافقة لها باستخدام وسائل الانتاج المتاحة لتوفير مستلزمات الانتاج. وحيث ان اداء المورد البشري والذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من اداء المنظمة ككل، فهو في حقيقة الامر لا يعبر عنه لوحده دون ادراج اداء الموارد الاخرى ما دامت المنظمة تحقق اهدافها من خلال تفاعل مواردها (مزهوده، 2001:85). ويقدر تعلق الامر بالأداء كمفهوم فإن (Dumitur et al, 2010) ينظرون الى ان الخوض في مفهوم الاداء ينبغي ان يغطي مختلف المؤشرات مثل (الانتاجية والكفاءة والفاعلية والقدرة التنافسية) وأن اي تعريف للأداء ينبغي ان يتضمن في تشكيلته المعاني التالية (سواء كان الاداء فردياً او اداء فرقياً او اداء مشروع او اداء منظمة)

- نتيجة الاداء والتي تعتمد على المقارنة بين النتيجة التي تم الحصول عليها وبين الاهداف (الاداء المالي) وتستخدم بشكل خاص في الرقابة الادارية.
- فعل الاداء ويتمثل في التوظيف النوعي للوسائل والعمليات والكفاءات للحصول على النتائج.
- نجاح الاداء والذي يتمثل في تحقيق الاهداف.

اما تقييم الاداء فيؤكد الكثير من الباحثين بانه يمثل خطوة رئيسية في العملية الرقابية ويكمن جوهر عملية التقييم في مقارنة الاداء الفعلي بمؤشرات محددة مسبقا والوقوف على الانحرافات وتحديد المسؤولية عنها، كما يعد بانه عملية اتخاذ قرارات بناءً على معلومات لإعادة توجيه الانشطة بما يحقق الاهداف المحددة مسبقا (مزهودة، 2001:95).

أ- أداء نظام المعلومات المحاسبية

بدا لا بد من تعريف النظام على انه مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق هدف ما عن طريق قبول المدخلات وإجراء عمليات تشغيل وتحويل منتظمة ومن ثم إنتاج المخرجات. وبالتالي فهو يمر بثلاث مراحل متفاعلة هي (المدخلات، المعالجة، المخرجات) فضلا عن التغذية العكسية والرقابة كمكونين إضافيين لجعل النظم مفيدة أكثر، أي السيطرة ومراقبة وتقييم التغذية العكسية لتحديد ما إذا كان النظام يعمل لتحقيق أهدافه (الصباغ، 1997: 11). أما نظم المعلومات فهي المصدر الأساس لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرارات الإدارية، وعليه فأن نظام المعلومات ما هو الا مجموعة من العاملين والإجراءات والموارد التي تعمل على تجميع البيانات ومعالجتها ونقلها لتتحول إلى معلومات مفيدة وإيصالها إلى المستخدمين بشكل ملائم وبالوقت المناسب، من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف المسندة إليهم (قاسم، 1998:20). وقد اجمع الكثير من الباحثين بان نظم المعلومات المحاسبية هي إحدى مكونات التنظيم الإداري الذي يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وإدارة وتوصيل المعلومات المالية والكمية لاتخاذ القرارات الى الأطراف سواء الداخلية كانت او الخارجية، كما ان جودة مخرجاتها ينبغي أن تتصف بمجموعة من الخصائص الرئيسية والتي تعد الأساس في تقييمها، وتعد الملائمة والموضوعية هما الخاصيتان الأساسيتان اللتان تجعلان المعلومات المحاسبية مفيدة لاتخاذ القرارات (الرفاعي واخرون، 2009).

ب-اهداف نظام المعلومات المحاسبي

يتفق الباحثون في المجال المحاسبي ونظم المعلومات المحاسبية فضلا عما ذكر أعلاه للخاصيتين الاساسيتين (الملائمة والموضعية) فان تصميم نظام المعلومات المحاسبي سواء كان يدوي او الكتروني فانه لا بد ان يتكون من مجموعة من العناصر التي تعمل لتحقيق الاهداف التيصم من أجله ويمكن تلخيصها بما يلي:

- 1-إن يحقق نظام المعلومات المحاسبي درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات محاسبية.
- 2-أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار الاختيار من بين عدة بدائل متوفرة.
- 3-أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم للأنشطة المختلفة.
- 4-أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة والضرورية ليساعدها في وظيفتها في التخطيط للأعمال المستقبلية.
- 5-السرعة والدقة في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزونة في قواعد بياناته عند الحاجة إليها.
- 6-ان يتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تحديثه وتطويره ليتلاءم مع التغيرات الطارئة في البيئة التي يعمل بها.

2-أهمية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء

لقد حققت تكنولوجيا المعلومات نقلة نوعية في منظمات الأعمال، حيث إن التقدم في تكنولوجيا المعلومات حول العديد من الشركات إلى مراتب متقدمة في مجال صناعتها. لذلك فإن برمجيات التطبيقات المحاسبية والتدقيق، وتطبيقات المشاركة بالمعرفة إضافة إلى أسس المعالجة هي العناصر الأساسية في هذا التحول، حيث أن أتمتة عمليات التسجيل والمعالجة واستخدام برمجيات متخصصة قد استبدلت بدل العمالة وغيرت في هيكل فريق المحاسبة والتدقيق، حيث كلاهما مهمان في استخدام أنظمة متقدمة لمشاركة الأساس المعرفي

عبر الأجزاء المختلفة للمنظمة والتي تتيح خدمات متطورة لمواردها البشرية ليكونوا أكثر كفاءة (Gogan et al.1995). وتعتبر تكنولوجيا المعلومات المحرك الرئيسي في صياغة كل من الجودة الشاملة وإدارة المعرفة، حيث توفر التكنولوجيا الأدوات التي تحدث تحولاً كبيراً في دور المحاسبة والمحاسبين من كونهم مجرد مسجلين ومعالجين لاستراتيجيات الأعمال إلى جعلهم أكثر أهمية، لنجاح الشركات وتقديم البيانات التي تساعد في المساهمة بشكل فعال في صناعة القرارات الإدارية الرشيدة. ولغرض إدراك طبيعة تأثير تكنولوجيا المعلومات على الأداء ينبغي أن نعتبر أن هناك تطابق ما بين خصائص تكنولوجيا المعلومات ومهام المستخدمين (Goodhue.1995). وعلى الرغم من ذلك إلا أن لجنة تكنولوجيا المعلومات Information Technology Committee التابعة للجنة معايير التدقيق الدولية ترى بأن الفوائد المتحصلة عليها من تكنولوجيا المعلومات ارتبطت بعدد من المخاطر التي أصبحت تهدد الأعمال، فقد أشارت إلى المخاطر التي ترتبط باستخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المالي والمحاسبي، منها مخاطر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات مثل عدم مناسبة إجراءات الأمن والسلامة المتبعة، ومحاولات الوصول غير المرغوب به للمعلومات، ومخاطر في تطبيق اتكنولوجيا المعلومات كوجود أخطاء في التطبيقات والبرمجيات، وعدم كفاية ضوابط الإدخال، والمعالجة، والتخزين، والنشر للبيانات.

3- الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات

لغرض الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في القسم المالي فإن الأمر يتطلب توفير الموارد المادية المتمثلة بالمنظومة الالكترونية (حواسيب، برمجيات، سيرفرات، وأجهزة أخرى ذات صلة) والموارد البشرية (المتخصصين من العاملين في المجال المحاسبي والرقابي فضلاً عن امتلاكهم للخبرة التقنية للعمل ضمن الأنظمة الالكترونية) بمعنى الاستثمار في الأجهزة والمعدات فضلاً عن الاستثمار في الموارد البشرية (إدخال العاملين في القسم المالي في دورات تخصصية) فهو بمثابة توظيف الأموال بقصد تحقيق منافع بشكل وفورات في التكاليف (أجور العاملين، السرعة في معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها، وتحقيق متطلبات

الإدارة من المعلومات) ولتوضيح أهمية الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في القسم المالي فإن المدراء يحتاجون الى فهم المنافع المستقبلية الناتجة عن هذا الاستثمار، من جانب آخر يرى الكثير من الباحثين ان أثر تكنولوجيا المعلومات على الاداء ليس منظورا بصورة مباشرة. علاوة على ذلك فان هناك ادراك عام بأن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لأقسام المالية يمكن ان يطور انتاجية تلك الأقسام. ونقلا عن (Dumitur,etal 2008) ان هناك العديد من البحوث في تكنولوجيا المعلومات اختبرت أثر ذلك الاستثمار على الأداء في قطاعات مختلفة مثل الصناعية (Barna etal.1995)، وقطاع البنوك (Barsons etal,1995)، وقطاع التأمين (Francalanci & Garbi,1998)، وقطاع الصحة (Menue etal,2000)، ومبيعات التجزئة (Reardon etal,1996) الا ان تلك الدراسات لم تختبر الجانب المهني المتعلق بالمحاسبة، وبالرغم من انها اختبرت العوامل التي قد تؤثر في عملية خلق القيمة لتكنولوجيا المعلومات لكنها لم تقدر التطور الحاصل فياداء اقسام الحسابات. من هنا جاءت الدراسة الحالية لتقييم أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على اداء العاملين في قسم المالي.

رابعا: الإطار التطبيقي

1-الدراسة الميدانية: تمخضت الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث والمتمثلة بالمعايشة الميدانية في شركة الفيحاء للبناء الجاهز فضلا عن اجراء المقابلات مع المدراء والعاملين في اقسام المالية والتدقيقضمن أسئلة مهيكلة تم ذكرها في مشكلة البحث وأخرى تولدت الحاجة لها لغرض معرفة دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العاملين في القسم المالي للشركة وكما يلي:

أ-أثر تكنولوجيا المعلومات على أداء القسم المالي.

لقياس أثر تكنولوجيا المعلومات على اداء العاملين في القسم المالي يرى الباحث ضرورة التعرف على طبيعة التغيرات التكنولوجية في الشركة عينة البحث والتي يمكن تلخيصها بالتالي:

(1)- أجهزة الحاسوب: زيادة أجهزة الحاسوب Laptop لتسهيل الأعمال المحاسبية اليومية، حيث قامت الشركة بشراء عدد كبير من اجهزة الحاسوب واستبدال الأجهزة القديمة، والغاية هي لمنح الموظفين امكانية الولوج الى النظام الإلكتروني حسب الصلاحيات في أي وقت يشاؤون لإدخال واسترجاع المعلومات.

(2)- تجديد وتحديث البنية التحتية للشبكة الإلكترونية بالطريقة التي يتم بها ربط جميع المكاتب والأقسام وهي تتضمن توسيع حزمة البيانات لقسم الحسابات وتنصيب وربط خدمة الشبكة مع باقي المكاتب وتنصيب Server خاص للقيام بمهمة ادارة النظام الجديد، اضافة الى دعم وتوسيع حزمة الربط بين مكتب الحسابات الرئيسي وباقي أقسام المالية مثل المخازن والمشتريات والتسويق.

(3) - البرمجيات: قامت الشركة باعتماد نظام الـ AV وهو يعتبر من جيل البرمجيات الحديثة والذي يجمع بين حزمة من البرامج المترابطة التي تؤدي مهام متنوعة تجمع عمل (إدارة المخازن، إدارة المشتريات، إدارة المبيعات، المالية بجميع شعبها، الإنتاجية، الموارد البشرية) وقد تم تصميم البرنامج على أساس فصل المهام المتنوعة للعمل بما يحقق قدر عالي من الرقابة وسرية عالية للبيانات المالية ويتناسب مع حجم اعمال الشركة. ولتطبيق هذه التغيرات اشركت الشركة مدراء الأقسام والمشرفين على المفصلات الرئيسية في قسم المالية بدورات تدريبية متخصصة، وبعدها تم فتح دورات لباقي الموظفين، واثاء فترة التطبيق يتم اجراء التعديلات المناسبة لجعل النظام يتطابق ومتطلبات واجراءات العمل في الشركة.

ولمعرفة أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على اداء العاملين في القسم المالي فقد جاءت نتيجة المقابلات مع مدراء الأقسام ومشرفي الحسابات والمحاسبين والمدققين ومراقبي الحسابات للتعرف على طبيعة التغير في الأداء كما يلي:

ب -تأثير تكنولوجيا المعلومات على اداء موظفي القسم المالي

عاملان اساسيان ينبغي توفرهما كي يصبح التأثير إيجابي لتكنولوجيا المعلومات على أداء العاملين، يتمثلان بالتطابق ما بين تكنولوجيا المعلومات ومهام المستخدمين، اضافة

الى ذلك فأن التدريب عامل مهم لزيادة فائدة وفاعلية مستخدمى تكنولوجيا المعلومات. وهذا ما أكده الموظفون في القسم المالي بقولهم ((ان النظام الإلكتروني ساعدهم على سرعة انجاز أعمالهم من خلال سرعة المعالجة وسهولة تصحيح الخطأ دون الحاجة الى اعادة كتابة اوراق العمل او تغيير المستندات كما يوفر البرنامج الوقت حيث بالإمكان استخراج حساب الأرباح والخسائر وميزانية عامة بعد كل مستند يتم إدخاله الى البرنامج ، بحيث يقوم البرنامج بإنجاز الدورة المستندية الكاملة من ترحيل مستند الى سجل الأستاذ العام والسجلات المساعدة واعداد موازين المراجعة من المستوى الثنائي الى المستوى الخامسى وصولا الى حساب الأرباح والخسائر واعداد الميزانية والكشوفات الملحقه بها، وامكانية الحصول على التقارير الساندة الاخرى من تفاصيل حساب المقاولين حسب العقد او حسب الأنشطة وصولا الى حسب نوع الفقرة المتعاقد عليها، ومن ناحية التكامل مع الأنشطة الأخرى فانه يوفر سرعة الحصول على المعلومات الإدارية للأنشطة والمتغيرات التي لها تأثير مادي، فضلا عن الخبرة التقنية التي حصلوا عليها من خلال الدورات التدريبية والعمل الميداني الذي افضى الى أداء متميز وقيمة اعلى لهم وللقسم)).

ج-تأثير تكنولوجيا المعلومات على أداء المدير المالي

ان المهمة الرئيسية لمديرة القسم المالي في الشركة هي الاشراف وتوزيع الاعمال وتدقيق المعاملات المنجزة لغرض المصادقة عليها الأمر الذي يتطلب تدقيق تلك المعاملات واجراء عمليات حسابية يدوية ومراجعة أصل وارتباطات كل معاملة من خلال مراجعة المستندات ذات العلاقة حسب النظام التقليدي (الورقي)، اما بعد استخدام تكنولوجيا المعلومات (النظام الإلكتروني) فأن الامر قد اختلف بشكل كبير من حيث توزيع العمل داخل القسم وأداء العاملين ويمكن تلخيص التأثير كما يلي:

((زيادة كفاءه ومهاره الكوادر المحاسبية التي تعمل في القسم المالي من خلال أتقانها لعمليات الإدخال والمطابقة والتحقق من صحة النتائج المطلوبة وبالتالي فأن الكثير من الأعباء والاعمال التي كانت تمارس من قبل إدارة القسم تكفل بها النظام الإلكتروني.

- السرعة في الإيفاء بمتطلبات شركائنا التدقيق ومراقبة الحسابات قياً أعداد الحسابات الختامية.
- سهولة تصحيح الأخطاء عند إجراء عمليات المراجعة المستمرة التي تحدث على عمليات الإدخال اليومي.
- السرعة في تلبية احتياج الإدارات الداخلية للشركة (قسم التخطيط، قسم التسويق، قسم المبيعات وقسم الإنتاج) فضلا عن متطلبات مجلس الادارة بغية التحقق من عمليات متابعه التنفيذ والرقابة على الأداء.
- مساعدته الأدارة في أنجاز عمليات التخطيط السنوي والفصلي والشهري، اعتمادا على البيانات التاريخية التي يمكن الرجوع اليها بسهولة، لأجراء المقارنات والاسترشاد بها عند اتخاذ القرارات.
- توفير الوقت والجهد الذي يمكن استثماره في متابعه وتطوير الإجراءات الرقابية على بعض مفاصل العمل اليومي.
- سهولة تحديد الانحرافات والوقوف على أسبابها، واقتراح طرق معالجه لها.
- التواصل المستمر بين الإدارات الفنية والتنفيذية مع القسم المالي بغية أخضاع المجموعة المستندية لجميع الأنشطة لتوقيتات محددته في الأعداد والتنظيم والمصادقة والتسليم.
- أجراء التحسينات المستمرة على طريقه أعداد البيانات الأولية التي يعتمد عليها القسم المالي في أثبات العمليات المالية المختلفة.
- يوفر النظام المعمول به سهولة تتبع أثر العمليات المحاسبية وبكل مرونة.
- قابليته استيعاب الزيادة في زخم العمل دون حدوث مشاكل، بسبب سرعه الإدخال والترحيل.
- سهولة وسرعه استخراج النتائج وتقديم التقارير وتقييم الوضع المالي في أي وقت)).
- وتأسيسا على ما ورد في رأي مديرة القسم المالي في الشركة وما تم مشاهدته فعلا، تكاد تكون الأفضلية واضحة حيث لا يوجد مقارنه بين العمل اليدوي والعمل الإلكتروني. فضلا عن ان العمل بالنظام الالكتروني قد غير طبيعة وشكل العمل داخل القسم المالي وعزز من إنتاجية العاملين وقيمة ادائهم وخبرتهم التقنية كما أدى الى انخفاض تكاليف القسم بشكل

خاص من حيث عدد العاملين فقد تم الاستغناء عن ثلثي العاملين في القسم المالي وبشكل تدريجي حتى استكمال العمل بالنظام الالكتروني وتوظيفهم في اقسام أخرى او الاستغناء عن خدماتهم.

د -تأثير تكنولوجيا المعلومات على المدقق الداخلي

ان مخرجات نظام المعلومات المحاسبي سواء كانت تعد يدويا او الكترونيا لا يتم الاعتماد عليها الا بعد تأكيد الرقابة الداخلية على صحتها وصحة الإجراءات المتبعة من قبل القسم المالي. ووفق المدير قسم التدقيق الداخلي أن النظام الالكتروني يسمح له بالدخول على جميع الواجهات بسهولة لمساعدته على اجراء عملية الرقابة والتحليل لجميع العمليات والمعاملات التي تم إنجازها من قبل العاملين في القسم المالي فضلا عن العمليات الأخرى التي تتم داخل الشركة، كما يوجز تأثير النظام الالكتروني على عمله بالاتي: ((ان عمل المدقق في الشركة هو تدقيق لاحق للعمليات التي تتم في الشركة من خلال تدقيق اللعينة التي يتم اختيارها شهريا او فصليا لغرض التحقق من صحة ومصداقية البيانات المالية المتنوعة من خلال كفاية الوثائق المعززة ومدى الالتزام بالتعليمات والقواعد المحاسبية والنظام الداخلي للشركة وغيرها من خلال التقارير التي يمكن استخراجها من البرنامج لكل الحركات التي تمت خلال الفترة المحددة (قبض نقدي، قبض بصكوك، صرف نقدي، صرف بصك، فواتير مشتريات، فواتير مبيعات، عمليات انتاجيه وغيرها) حيث ان هذه التقارير يمكن استخراجها بسرعه ومرونة وللفترة المطلوبة.ففي النقدية يتم مطابفه الحركات النقدية من خلال تقرير حركة الصندوق والبنك منفصلة مع المجموعة المعززة لها.وكذلك الحال مع المشتريات حيث يتم استخراج تقرير من البرنامج بكل حركات الشراء خلال الفترة المحددة ومطابقتها مع المجموعة الدفترية للمشتريات.ان هذه التقارير تحقق السرعة والدقة في الحصول على البيانات المرحلة الى البرنامج لغرض المطابقة، ولو لم ترحل هذه البيانات الى البرنامج سيكون على المدقق اعداد تقارير يدويه من خلال الرجوع الى سجلات العمليات المتنوعة كما انه من خلال تقارير البرنامج يمكنني مراقبة الوضع المالي للشركة لمعرفة حجم الدائنين والمديونية في الشركة، من

خلال تقرير (تعمير الذمم) الذي يستخرج من البرنامج لمعرفة عمر الديون، ومن خلاله يمكن التحقق من كفاءة نظام تحصيل الديون التي بذمة الزبائن لصالح الشركة للوقوف على حالات الخطر الكبير الذي قد يؤدي الى اعدام تلك الديون وبالتالي التنويه الى ادارة المبيعات الى اعتماد سياسه ائتمانيه مناسبه مع الزبائن في العقود التي تبرمها، ويتم رفع التوصيات الى الإدارة بهذا الخصوص لما فيه من المخاطر وكذلك الحال مع الموردين للوصول الى مدى دقة تقييم موردي الخامات للشركة من خلال متابعه حسن التعاقد في المشتريات الآجلة التي ينبغي ان لا تؤثر بالنوعية والكفاءة، ويمكن معرفتها من خلال تقارير الشراء الآجلة. ويُسمح لي الاطلاع على جميع فقرات العمل من نسخة البرنامج التي خصصت لغرض الرقابة والتدقيق التي تتيح لي تقييم كافة الاعمال وسحب التقارير)). كما أشار الى ان البرامج الالكترونية قد غيرت في مهام وظيفة التدقيق. كما ان التدقيق الداخلي لا يمكن ان يتم بدقه ويسر لولا وجود هذه البرمجيات التي صممت اصلا لتحقيق الرقابة العالية. حيث أشار الى ان صلاحيته في الدخول على جميع واجهات النظام والاطلاع على جميع البيانات الإلكترونية ساعدته على زيادة المعرفة التقنية والمهنية، والتشاور والمشاركة في الأمور التنظيمية للقسم المالي من خلال استخدام قاعدة البيانات التي تساعدنا على حل المشاكل، فضلا عن الاطلاع المستمر على جميع التغيرات التي قد تحصل، لذا فقد ترتب على ذلك السرعة المرتبطة بالدقة في متابعة الأمور واسترجاع المعلومات ومطابقتها الأمر الذي سهل عملية الرقابة والتدقيق فضلا عن انجاز تدقيق عدد كبير من المعاملات بأقل وقت وجهد(تخفيض عدد العاملين) مما يعني زيادة في إنتاجية العمل الرقابي بكفاءة وفاعلية.

وعليه يمكن القول ان التغيير في مستوى إنتاجية القسم المالي ورضا الإدارة عنه لسرعة تلبية متطلباتها وتكامله مع الأقسام الأخرى بغية الخروج بمعلومات جيدة تعكس خاصيتي الملائمة والثقة، فضلا عن انخفاض تكاليف القسم من حيث أجور العاملين وسرعة انجاز المعاملات المالية وأقل مستوى من الموارد له تعبیر عن كفاءة وفاعلية القسم المالي باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

2- الدراسة الاستطلاعية (الاستبيان)

لتعزيز نتائج الدراسة فقد قام الباحث بتوزيع استمارة استبيان على العاملين في الحقل المحاسبي في الشركات المستخدمة لتكنولوجيا المعلومات في اقسام المالية والتدقيق والأنشطة الأخرى المرتبطة بها. واعدت استمارة الاستبيان وفق متغيرات الدراسة وتحتوي على (28) سؤال وتم استخدام المقياس الخماسي وتحليل البيانات عن طريق النظام الاحصائي SPSS، حيث تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T عند درجة حرية (n-1=62) وعند مستوى (0.05) للفقرات المعتمدة لكل متغير .

أوافق تماماً	أوافق	الى حد ما	لا اوافق	لا أوافق تماماً
5	4	3	2	1

وللحكم على مصداقية الاستبيان ومعرفة الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة فقد اخذت عينة عشوائية من 20 استمارة وقد كانت معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) 0.807 وهي تعتبر نسبة جيدة لمعامل الثبات. وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

أ-استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات

يبين الجدول رقم (1) ادناه والذي يمثل أثر استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء المحاسبين في الشركات التي تطبق النظام الالكتروني في القسم المالي. وان الفقرة الثالثة المتضمنة سرعة تلبية احتياجات الإدارة من المعلومات قد حصلت على اعلى وسط حسابي (4.6508) واقل انحراف معياري بقيمة (0.4805) ووزن نسبي مقداره (93.01) وتلتها الفقرة الأولى المتضمنة تحسين إنتاجية العاملين بوسط حسابي (4.4540) وانحراف معياري (0.6418) ووزن نسبي (89.98) ثم الفقرة الثانية والمتضمنة العمل على تخفيض تكاليف القسم المالي والشركة بوسط حسابي قيمته (4.1746) وانحراف معياري قيمته (0.7521) ووزن نسبي (83.49). وان قيمة T المحسوبة هي أكبر من قيمة T المجدولة والتي تساوي 1.672 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05 ولجميع الفقرات ما عدى

الفقرة السادسة فقد أظهرت قيمة T المحسوبة اقل من قيمة T المجدولة مما يدل على سلبية هذه الفقرة. كما ان هذا التحليل يفسر ان افراد عينة البحث قد اتفقوا على ان الشركات تهدف من وراء استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات في القسم المالي هي لسرعة تلبية متطلباتها من المعلومات ولتحسين إنتاجية العاملين في القسم المالي وخفض تكاليفه والذي ينعكس بشكل ايجابي على تحسين الاداء. جدول رقم (1) يبين دور استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء القسم المالي

ت	ان استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات في القسم المالي يؤدي الى:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T
1	العمل على تحسين انتاجية العاملين في القسم المالي	4.2540	0.6418	89.98	11.823
2	العمل على تخفيض تكاليف العمل داخل القسم والشركة	4.1746	0.7521	83.49	12.395
3	السرعة في تلبية احتياجات الإدارة من المعلومات المالية	4.6508	0.4805	93.01	27.266
4	تنوع تقارير المعلومات التي تلائم متطلبات بيئة العمل	3.9683	0.7613	79.36	10.095
5	لمراقبة التغيرات السريعة في سوق العمل	4.0317	1.9635	80.63	7.038
6	لمعرفة المنافسين الحاليين والمحتملين	3.1429	1.9854	62.85	.903
7	العمل على تحسين ربحية الشركة	4.0635	0.9482	81.27	8.902
8	لتحديد متطلبات تكنولوجيا المعلومات في ضوء استخدامات الشركة لشبكة المعلومات	3.5079	1.0139	70.15	3.976

الجدول اعداد الباحث

ب- المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية

يبين الجدول رقم (2) الخاص بالمتغير المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية اتفاق عينة البحث للدور الكبير الذي تلعبه المعرفة والمشاركة بالمعرفة في تحسين أداء العاملين في القسم المالي، وتشير نتائج الفقرات المعبرة عن هذا المتغير الى ان المعرفة التقنية بتكنولوجيا المعلومات أدت الى مساعدتهم بشكل كبير في السيطرة على مخرجات النظام الالكتروني، حيث حصلت هذه الفقرة على اعلى وسط حسابي (4.5556) واقل انحرافا من الفقرات

الأخرى (0.5616) ويوزن نسبي مقداره (91.11) وتلتها فقرة تطوير الثقافة التقنية للعاملين في القسم المالي ومن ثم فقرة السيطرة على المشاريع مع اكتساب مهارات جديدة، كما يؤكد اختبار (T Test) وان قيمة T المحسوبة ولجميع الفقرات هي أكبر من قيمة T المجدولة والتي تساوي 1.672 والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05 وهذا ما يؤكد ان المعرفة التقنية والقيمة التنظيمية لها دور في تحسين الأداء.

جدول رقم (2)

دور المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية في تحسين أداء العاملين

قيمة T	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ان المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية للعاملين بالقسم المالي تساهم في تحسين الأداء وتعمل على:
21.984	91.11	0.5616	4.5556	1 السيطرة على مخرجات النظام المعلومات
20.437	90.27	0.5918	4.5238	2 السيطرة والتحكم على المشاريع مع اكتساب مهارات جديدة
19.000	90.79	0.6432	4.5397	3 تطوير الثقافة التقنية داخل القسم المالي وفي الشركة
17.525	89.52	0.6685	4.4762	4- تطوير الموارد البشرية والتنظيمية داخل القسم وفي الشركة
13.000	84.76	0.7559	4.2381	5- التخطيط المستقبلي لتطوير متطلبات نظام المعلومات المستخدم
12.233	82.22	0.7209	4.1111	6 التعرف بشكل فعال لاحتياجات الشركة من تكنولوجيا المعلومات
14.494	89.20	0.7997	4.4603	7 استخدام نظام توزيع وتبادل المعلومات داخل الشركة

الجدول اعداد الباحث

ج-الدوافع التقنية

يتضح من الجدول رقم (3) ان الفقرات الخاصة لمعرفة دور او مساهمة الدوافع التقنية لدى افراد عينة البحث في تحسين الأداء المحاسبي، قد أظهرت ان الفقرة الخاصة بضمان تدفق المعلومات المحاسبية بسرعة وبوقت مناسب حصلت على اعلى وسط حسابي واقل انحراف معياري (4.5873)، (0.5277) فضلا عن ان اختبار T لهذه الفقرة كان اعلى

قيمة مقارنة مع الفقرات الأخرى واعلى من قيمة T المجدولة (1.672) والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05. تلتها الفقرة الخاصة توفير خصائص جودة المعلومات المحاسبية حيث كان وسطها الحسابي (4.5238) وانحرافها المعياري (0.5918) اما قيمة T المحسوبة فقد كانت (84.44) وهي أيضا اعلى من قيمة T المجدولة. فضلا عن ذلك فأن جميع الفقرات التي تعبر عن دورالدوافع التقنية في تحسين أداء العاملين في القسم المالي كانت اتجاهاتها ايجابية من خلال التحليل الاحصائي لهذه الفقرات الذي يظهره الجدول ادناه

جدول رقم (3) يبين دور الدوافع التقنية في تحسين أداء للعاملين في القسم المالي

قيمة T	الوزن النسبي	انحراف معياري	وسط حسابي	ان الدوافع التقنية للعاملين في القسم المالي تعمل على:
23.872	81.74	0.5277	4.5873	1 ضمان تدفق المعلومات المحاسبية بسرعة وبوقت مناسب
13.419	86.35	0.7792	4.3175	2 تحقيق التكامل بين القسم المالي والاقسام الأخرى
13.070	81.90	0.6651	4.0952	3 التطوير الوظيفي لمنتسبي القسم المالي والاقسام الأخرى
17.564	88.25	0.6384	4.4127	4 ضمان ودقة المعلومات المالية
20.437	90.47	0.5918	4.5238	5 توفير خصائص جودة المعلومات المحاسبية
13.744	84.44	0.7058	4.2222	5 جعل المعلومات المحاسبية ملائمة لحاجات المستخدمين
12.001	83.17	0.7663	4.1587	7 الوصول الى نظام معلومات ذات كفاءة عالية
19.014	87.93	0.583	4.3968	8 تلقائية العمليات المالية ساعد في تدفق السريع للمعلومات
16.458	88.57	0.6889	4.4286	9 تسريع عملية الحصول على المعلومات وتحليلها
16.931	86.53	0.6178	4.3175	10 جعل نظام العمل في مجموعات أكثر سرعة وكفاءة.
8.472	80.63	0.9666	4.0317	11 تخفيض عدد الملاحظات على المعاملات المحاسبية
9.092	79.04	0.8314	3.9524	12 جودة العمل في الرقابة والضبط الداخلي
9.939	81.85	0.8746	4.0952	13 تحجيم اوجه القصور في العمل المحاسبي

الجدول اعداد الباحث

ولغرض قبول او رفض فرضيات البحث فان التحليل الاحصائي قد اظهر الاتي:

(1) -قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها ((تؤدي استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات الى زيادة إنتاجية العاملين في القسم المالي وتحسين أدائهم)) والتي تم التعبير عنها بالمتغير الوسيط (استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات) وبثمانية أسئلة وجهت الى افراد عينة البحث، حيث اظهر التحليل الاحصائي الاجمالي لهذا المتغير وسطا حسابيا (3.9742) وانحرافا معياريا مقداره (0.9021) اما اختبار T فقد كانت قيمة T المحسوبة اكبر من قيمة T المجدولة عندما تكون القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05. وبالتالي رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة. وهذا جاء متناغما مع الاستراتيجية التي تم استخدامها من قبل شركة الفيحاء في الاستثمار بتكنولوجيا المعلومات في القسم المالي.

(2)-قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها ((تساهم المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية في تحسين أداء العاملين في القسم المالي)) والتي تم التعبير عنها بالمتغير الوسيط الثاني (المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية) وبسبعة أسئلة وجهت الى افراد عينة البحث حيث اظهر التحليل الاحصائي الإجمالي لجميع الفقرات التي عبرت عن هذا المتغير كما في الجدول رقم (4) وسطا حسابيا (4.4147) وانحرافا معياريا (0.6773) اما اختبار T فقد كانت قيمة T المحسوبة اكبر من قيمة T المجدولة عندما تكون القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05. وبالتالي رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة. كما ان اراء العاملين في القسم المالي للشركة عينة البحث جاءت متطابقة مع تحليل الاستبانة.

(3) -قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص ((تلعب الدوافع التقنية لدى العاملين في القسم المالي دورا مهما في تحسين أدائهم)). والتي تم تمثيلها بالمتغير الثالث (الدوافع التقنية) والتعبير عنها ب13سؤال تم توجيهه الى عينة البحث، استنادا الى التحليل الاحصائي الذي اظهر وسطا حسابيا (4.2722) وانحرافا معياريا (0.7105)، اما اختبار T فقد كانت قيمة T المحسوبة اكبر من قيمة T المجدولة عندما تكون القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي

اقل من 0.05. وبالتالي رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة. وهذا ما تم تأكيده من قبل العاملين في القسم المالي للشركة عينة البحث. (4) قبول الفرضية الرئيسية اعتمادا على قبول الفرضيات الفرعية الثلاثة وذلك لوجود دلالات إحصائية ذات تأثير معنوي بين متغير الدراسة تكنولوجيا المعلومات والمعبر عنه بالمتغيرات الوسيطة وبين أداء العاملين في القسم المالي.

جدول رقم (4)

المتغيرات الوسيطة المؤثرة في تحسين أداء القسم المالي

ت	العوامل المؤثرة في أداء القسم المالي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T
1	استراتيجية استخدام تكنولوجيا المعلومات	3.9742	0.9021	79.48	21.41 5
2	المعرفة التقنية والقدرة التنظيمية	4.4147	0.6773	88.29	42.70 1
3	الدوافع التقنية	4.2722	0.7105	85.44	49.18 4

خامسا : الاستنتاجات والتوصيات

أ: الاستنتاجات

- 1- ان استخدام الأنظمة الإلكترونية في القسم المالي تساعد على تقليل وقت انجاز المعاملات المالية وبالتالي زيادة عدد المعاملات المنجزة خلال الفترة الأمر الذي يساعد على رفع كفاءة الأداء.
 - 2- ان الأنظمة الإلكترونية تساعد على رفع فاعلية الأداء من خلال تخفيض الوقت اللازم لإنجاز المعاملة.
 - 3- ان تخفيض وقت انجاز المعاملات المالية والأخرى المرتبطة بها وما يرافقه من زيادة في نسب الأنجاز يساعد المدراء على أدراك ان المنفعة المتأتية من النظام الإلكتروني تفوق كلفة شراء تلك الأنظمة ومستلزماتها.
 - 4- باستخدام الأنظمة الإلكترونية بإمكان الشركات تخفيض التكاليف من خلال تخفيض عدد العاملين في القسم المالي بسبب انخفاض وقت انجاز المعاملة الواحدة.
 - 5- التغيير في مهام ووظائف بعض العاملين في القسم المالي مثل (ماسك السجلات، مسؤول الصرف والقيد، مسؤول الذمم المدينة والدائنة... الخ)
 - 6- الوصول الى المعلومات وتصحيح الأخطاء دون الحاجة الى اعادة ورقة العمل بل يكفي العودة الى واجهات النظام و اجراء التصحيح الجزئي.
 - 7- ان تكنولوجيا المعلومات تساعد على زياد الثقة في نتائج الاعمال من خلال الزيادة في دقة المعالجة وانخفاض احتمالات الخطأ.
 - 8- يساعد النظام الإلكتروني على توفير المعلومات الملائمة والدقيقة وبالتوقيت المناسب لغرض اتخاذ القرارات حيث انه يساعد على سرعة استرجاع المعلومات وايصالها كذلك يوفر القابلية على استخراج التقارير الكلية والجزئية.
- ب : التوصيات

- 1- ان الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات أمر بالغ التكاليف وبالتالي ضرورة إدراك المدراء لأهمية هذا النوع من الاستثمار في تخفيض التكاليف من خلال زيادة الكفاءة والفاعلية للعاملين والشركة بشكل عام وماله من أثرعلى الدقة والسرعة في معالجة وانتاج البيانات المحاسبية واهميتها في عملية اتخاذ القرارات الملائمة والصحيحة.
- 2- ان حجم النظام الإلكتروني المستخدم ينبغي ان يتناسب مع حاجة الشركة من المعالجات السريعة وكذلك مع عدد الاعمال اليومية وحجمها لكي تكون كلفة النظام متلائمة مع المنفعة المتأتية منه.
- 3- ضرورة تعديل المناهج الدراسية لأقسام المحاسبة في الكليات التقنية وكليات الإدارة والاقتصاد بتضمينه المواد النظرية والعملية لمادة المحاسبة الإلكترونية وتطبيقاتها بالصورة التي تساعد على توفير خريج يتناسب وحاجة السوق خصوصا في ظل الانفتاح الاقتصادي ودخول الشركات الكبيرة التي تستخدم الأنظمة الالكترونية المتطورة في عملها.
- 4- ضرورة تدريس بعض المواد المحاسبية الرئيسة باللغة الإنكليزية لتوفير ارضية صلبة للطلاب في استخدام الأنظمة المحاسبية الإلكترونية.
- 5- التشديد على تبني اجراءات الحوكمة الإلكترونية لتوفير الجهد والوقت في متابعة اعمال الشركة.
- 6- ضرورة توخي الدقة في اختيار الأنظمة الالكترونية المراد استثمارها في الشركة والدقة في منح صلاحيات الدخول على واجهات الأنظمة خوفا من التلاعب.

المصادر

- 1- البحيسي، د. عصام محمد، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على القرارات الادارية في منظمات الاعمال، مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الاول يناير 2006
- 2- الجزراوي، إبراهيم محمد علي، سعيد، لقمان محمد (أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية. مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الخامس والسبعون 2012 / بحث مستل من أطروحة دكتوراه الموسومة)) أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم الجامعي
- 3- الصباغ، عماد، مفاهيم حديثة في أنظمة المعلومات الحاسوبية، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997
- 4- حمدان، علام محمد، عناصه محمد سلامه، العتيبي محمد حسني (أثر هيكل الملكية في مستوى الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وأثرها في أداء المصارف الأردنية للفترة من 2003-2008 مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد العشرون، العدد الثاني،
- 5- قاسم، عبد الرزاق محمد، نظم المعلومات الحاسوبية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع/ عمان الأردن، 1998.
- 6- كلبونة، يوسف احمد، زريقات، محمد قاسم، زريقات، محمد عمر، سلامه، رأفت سلامه. اثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي (دراسة ميدانية على الشركات المساهمة العمدة الصناعي الاردنية)، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني عشر، 2011
- 7- مزهوده، عبد الملوك، الأداء بين الكفاءة والفاعلية مفهوم وتقييم. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الأول 2001
- 8- يوسف ، بسام عبد الرحمن ويحيى، علاء عبد السلام، دور تقنية المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، المجلد 3، العدد 5، 2007 .

9-Dumitru, Valentin Florentin, Elena Mariana Glavan, Madalin Dumitru,
Nicolae Glavan, The Impact Of Information Technologies On The

مجلة دورية نصف سنوية تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة البصرة 214

- Performance Of The Financial-Accounting Department Of The Company,
The Bucharest Academy Of Economic Studies,
- 10- Goodhue, D. L. 1995. Understanding user evaluations of information systems. **Management Science** 41 (12)
- 11-Gogan, J., L. M. Applegate, and R. Nolan. 1995. KPMG Peat Marwick: The shadow partner. **Harvard Business School Teaching Note** 5-196-066. (Dec.1).Cambridge, MA: Harvard Business School
- 12-Haag, Stephen & Keen, Peter. Information technology: tomorrow advantage today”, **Mc Graw – Hill Co. inc, USA, 1996.**
- 13-Mahdi Salehi, Vahab Rostami, Abdolkarim Mogadam,
Usefulness of Accounting Information System in Emerging Economy: Empirical Evidence of Iran, **International Journal of Economics and Finance** Vol. 2, No. 2; May 2010
- 14-Maria do Céu Gaspar Alves, Information Technology roles in Accounting Tasks – A Multiple-case Study, **International Journal of Trade, Economics and Finance**, Vol. 1, No. 1, June, 2010
- 15-O. Brien, James A., Introduction to information systems, **9th ed, Irwin Mc Graw- Hill Companies, Inc, USA, 2000.**
- 16-Rajiv D. Banker, Hsihui Chang, Yi-ching Kao, Impact of Information Technology on Public Accounting Firm Productivity, **Journal of Information Systems**, Vol.16, No. 2, Fall 2002,
- 17- Soh, C., and M. L. Markus. 1995. How IT creates business value: A process theory synthesis. **Proceedings of the 16th International Conference of information Systems**,. Amsterdam, the Netherlands
- 18-Seen, Jams A., Information technology in Buisenes Principles Practice and opportunities, **2nd ed, Prentic-Hall, Inc, asimon & Schuster Co., New Jersey, 1998.**
- 19-Williams, Brian K. & Sawyer, Stacy C. & Hutchinson, Sarah E., Using information technology: a practical introduction to computers & communications, **2nd ed ., Irwin Mc Grow- Hill, New York, 1997.**